# دراسات في
# طرائق التدريس والعلوم النفسية

# رؤية مقترحة لأعتماد معايير الانكيت
# في عملية إعداد المدرسين في الجامعات العراقية


**الاستاذ الدكتور**
**عبد الرزاق شنين علوة الجنابي**
**جامعة الكوفة ـ كلية التربية للبنات**

**المدرس المساعد**
**نور صفاء جفات كزار الشيباني**

# رؤية مقترحة لأعتماد معايير الانكيت
# في عملية إعداد المدرسين في الجامعات العراقية

(Proposed Vision for Adopting NCATE Standards in Teacher Preparation Process in Iraqi Universities)


**الاستاذ الدكتور**
**عبد الرزاق شنين علوة الجنابي**
**جامعة الكوفة ـ كلية التربية للبنات**

**Prof. Abdul Razzaq Shneen Alwa**
University of Kufa
College of Education for Women
abdalrazak.shj@uokufa.edu.iq

**المدرس المساعد**
**نور صفاء جفات كزار الشيباني**

Assistant Lecturer
**Noor Safaa Jaafar**
nours.alshaybani@student.uokufa.edu.iq



**ملخص البحث:**

شهد التعليم الجامعي العراقي في السنوات الخيرة نمواً كبيراً في اعداد الطلبة، لكنها اقل اهتماماً من الكليات الاخرى باعداد المدرسين من حيث البنى التحتية وبرامج عملية الاعداد التي تسع هذا الكم الكبير من الطلبة مما يؤثر سلباً على اعداد المدرسين المستقبليين، وهذه التحديات دفعت العديد من الدول العالمية والمحلية الى زيادة الاهمام بعمايات اعداد المدرسين وتطوير برامجهم من خلال تبني معايير عالمية مثل معايير الانكيت (NCATE) اذ نسعى من خلال هذه المعايير الى اعداد مدرسين اكثر كفائة بدءاً من اختيار وانتقاء الطلبة ثم اعدادهم داخل الكليات وتنميتهم.



**الكلمات المفتاحية:** معايير، انكيت ، عملية اعداد المدرسين ، الجامعات العراقية.



## Abstract:

In recent years, Iraqi higher education has witnessed significant growth in student numbers, but it has received less attention compared to other colleges in terms of preparing teachers, both in terms of infrastructure and practical training programs capable of accommodating this large number of students, negatively affecting the preparation of future teachers. These challenges have prompted many international and local entities to increase their focus on teacher preparation

training and developing them within colleges.

**Keywords**: standards , NCATE , Teacher preparation process , Iraqi universities.

operations and the development of their programs by adopting global standards such as NCATE standards. Through these standards, we aim to prepare more competent teachers starting from the selection and screening of students, then

**التعريف بالبحث**

**اولا: مشكلة البحث : Problem of the research**

شهد التعليم الجامعي في السنوات الاخيرة نمواً كبيراً وملحوظاً من خلال زيادة اعداد الطلبة الملتحقين في الجامعات وتحديداً في كليات التربية التي تحتضن الالاف من الطلبة والذين يشكلون نسبة كبيرة من اعداد طلبة الجامعة من حيث الكم، اما من حيث النوع فأن المتتبع لمسيرة هذه الكليات يجد أن كليات التربية في الجامعات العراقية هي الاقل اهتماماً مقارنة بالكليات الاخرى سواء من حيث البنى التحتية او من حيث المناهج والمقررات الدراسية التي باتت لم تواكب التحولات والتطورات العالمية وهذا بالتاكيد لايحقق اهدافها بالشكل الصحيح ويلبي الطموح، اذ ان هذه الكليات لها اهداف مهمة وسامية في عملية اعداد المعلمين(١) والمدرسين وتأهيلهم لاداء دورهم المستقبلي بدرجة عالية من الكفاءة عبر تزويدهم بالمعلومات والمهارات اللازمة في هذا الميدان لمواكبة التغيرات الحاصلة في المناهج وطرائق التدريس الحديثة التي تعد من اساسيات المهنة وإذا نظرنا بشكل متفحص الى برامج اعداد المدرسين في الوطن العربي وفي العراق تحديداً يتضح لنا ضرورة اعادة النظر بهذه البرامج كونها لم تفي بالمتطلبات الضرورية والاساسية في تأهيل مدرس المستقبل اكاديمياً ومهنيا وثقافيا كما اكدتها العديد من الدراسات ومنها دراسة (سلمان واخران، ٢٠١٨)،ودراسة ( رشيد ،٢٠٢٠ )، لذلك اتسعت وازدادت الدعوات عربياً وعالمياً للاهتمام بالمعلم والمدرس وعملية اعداده، وبالمجمل فان تطبيق معايير الإنكيت (NCATE) تهدف الى اعداد معلم ومدرس فائق المهنية وهذا يدعونا الى استخدام هذه المعايير وان نخطوا خطوات جادة في هذا المجال لذلك تسعى الباحثة من خلال بحثها التحري عن مدى توافر معايير الجودة في برامج اعداد المدرسين في كليات التربية في الجامعات العراقية على وفق معاييرالإنكيت (NCATE)وان تعطي وتوفر تغذية راجعة للجهات المستفيدة عن ما تتوصل اليه وعلى هذا الاساس يمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤل الاتي :

- ما هي الرؤية المقترحه لكليات التربية في الجامعات العراقية لاعتماد معايير الانكيت في عملية اعداد المدرسين؟

**ثانيا :اهمية البحث : Importance of the Research**

تعد التربية ضرورة حياتية وقاعدة اساسية لتطوير المجتمع، واثبتت جدواها ودورها ووجودها كأحسن نتاج فكري توصل اليه الانسان،وتعلق الدول المتقدمة والنامية اماالاً كبيرة على النظم التربوية ايماناً منها بأن التربية هي العنصر الأساسي والمهم لأحداث التنمية (رشيد،٢٠٢٠: ١١) لقد تنامى الاهتمام في النصف الثاني من القرن العشرين ببرامج إعداد المدرسين وتأهيلهم ، نظراً لما لهم من دور مهم وأساسي في العملية التربوية ، فالمدرس الكفوء والفعال في نظام تعليمي ضعيف أفضل من المدرس غير الكفوء في نظام تعليمي قوي، ولا يمكن لفاعلية النظام التعليمي أن تتحقق من دون قدرة المدرس على الأداء الجيد، فالمدرس الذي يتم إعداده إعداداً جيداً ويحسن تدريبه هو صمام الأمان للعملية التربوية والتعليمية،كما أن كل الأنظمة التعليمية تركز على اهمية مواكبته لمتطلبات العصر ملبياً لحاجات المتعلم والمجتمع ومتطلباته نحو التقدم والرقي،ومطوراً لقدراتة التعليمية والمهارية على وفق الاتجاهات الحديثة وتقنياتها المعاصرة،وعليه ظهرت دعوات عالمية ومحلية كثيرة للاهتمام بإعداد المدرس وتطويره، ويبدو ذلك واضحاً من عديد البحوث العلمية والدراسات التربوية، فعلى المستوى العالمي ذكرت الوكالة القومية للتدريس في الولايات المتحدة الامريكية أن اهم التحديات التي تواجه المدارس الآن تتطلب أن يُعد المدرسون إعداداً أفضل من قبل، فمدرسوا القرن الحادي والعشرين يواجهون كثيراً من المسؤوليات و المهام والمشكلات التي تتعلق بالأجيال الجديدة، وكيفية إعدادهم للمشاركة البناءة في المجتمع (جري والعلياوي،٢٠١٧: ٧٧-٧٨)، أما المهمة الكبرى لتأمين عدد كافي من المدرسين المؤهلين في المستقبل فتكمن أولاً في اختيار وانتقاء الطالب المتقدم إلى الكلية المسؤلة عن إعدادهم ، وثانياً في عملية إعدادهم داخل الكلية المتخصصة بذلك، حتى يقضي (الطالب – المدرس) سنوات الدراسة في الحصول على مختلف المهارات والكفايات والمعارف والتطبيقات العلمية والعملية التي تمكنه من النجاح والقيام بجميع أدوارة التربوية وتحقيق الغايات المنشودة (شويطر ،٢٠٠٩ :٦٠)، وبالتالي، لا شك أن تحسين برامج كليات التربية يتطلب اتخاذ خطوات مهمة لتعزيز قدرتها على مواكبة التطورات الحديثة وتلبية متطلبات سوق العمل، وذلك من خلال تحديث نظام التعليم ليكون مبتكراً وقادراً على تحقيق التجديد والابتكار، ويجب أن ترتكز هذه العملية على مقاييس عالمية معتمدة لضمان جودة البرامج وتأهيل

الطلبة للمنافسة على المستوى الدولي في سوق العمل، فمن هنا ظهرت الحاجة الى تقويم برامج كليات التربية وفقاً لمعايير الإنكيت (NCATE)(٢) (سلمان،٢٠١٨: ١٦٤١)، في برامج إعداد المدرسين، يتعامل معتمدون على المعايير مع البرنامج كنظام متكامل اذ يتفاعل فيها كل بعد مع الأبعاد الأخرى ولا يقتصر الأمر على تحديد معايير لمعرفة الطالب المعلم أو تصميم مقررات دراسية أو استخدام أساليب تدريس محددة، بل تتفاعل جميع عناصر برنامج الإعداد لتكوين مدرس فعال وتتواجد علاقة وثيقة بين معايير أداء الطلبة المدرسين ومعايير البرنامج، اذ يسعيان لتحقيق الجودة والتميز والوصول إلى المستويات العالمية ،ويتمثل التداخل والتكامل بينهما في توفير معايير البرنامج لضمان تحقيق أهدافه بالجودة والنوعية المطلوبة اذ يظهر أن تطبيق معايير الأداء للمعلمين يتطلب وجود معايير برنامج مُعتمدة لضمان الجودة في إعداد الخريجين والتي تُشدد على أهمية اعتماد مؤسسات متخصصة ومعترف بها لتحقيق الجودة في ممارسات المعلمين، ويتعزز هذا النهج بالاعتراف بجودة المؤسسات وقدرتها على إعداد وتأهيل الخريجين وفقًا للمعايير المحددة وتسعى الجامعات وكليات التربية إلى تطبيق نظام الجودة وتحقيق الاعتماد، مما يسهم في تحسين برامج إعداد المعلمين لتلبية احتياجات العصر وسوق العمل، بفضل ريادة معايير المجلس الوطني لاعتماد إعداد المعلم في الولايات المتحدة (NCATE) ولقائها استحساناً واسعاً،اتجهت العديد من مؤسسات إعداد المعلمين إلى دراستها والاستفادة منها لرفع كفاءة برامج إعداد المعلم قبل الخدمة (نادي ،٢٠١٦: ٣-٤).

**ثالثا :أهداف البحث: The Aims of the Research**

يهدف البحث إلى تعريف وإطلاع طلبة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس الجامعي على:

- المفاهيم الخاصة باعداد المدرسين
- اهمية اعداد المعلمين والمدرسين.
- اهداف اعداد المعلمين او المدرسين.
- اهم التحديات التي تواجه نظم إعداد المعلمين والمدرسين في الدول العربية بشكل عام وكليات التربية في العراق بشكل خاص .
- معايير الانكيت ومجلاتها .

**رابعا: تحديد المصطلحات: Defin Terms**

- **معايير الانكيت** "وهي مجموعة من المؤشرات التي تلتزم بها المؤسسة التي تسعى للحصول على الاعتماد الأكاديمي من قبل المجلس الوطني الأمريكي وتنقسم هذه المؤشرات الى ستة مجالات رئيسة هي: البرامج المقدمة، نظام التقويم والتقييم، الخبرة الميدانية، التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس، والتنوع، والإدارة والموارد "(NCATE,2008) .

- **عملية اعداد المدرسين** :"بانها عملية مخططة ومنظمة وفق النظريات التربوية التي تقوم بها مؤسسات تربوية متخصصة لتزويد الطالب بالخبرات العلمية والمهنية والثقافية بهدف تزويد مدرسي المستقبل بالكفايات التعليمية التي تمكنهم من زيادة كفاءة العملية التعليمية " (العنزي ، ٢٠١٩ ، ٦٧٢).

**الاطار النظري**

**إعداد المعلمين والمدرسين:**

يعتبر برنامج إعداد المعلمين والمدرسين مفهومًا شاملاً يشمل مجموعة من الأنشطة والعمليات المحددة التي تهدف إلى تجهيز المعلمين بالمعرفة والمهارات اللازمة لتنفيذ مهمتهم التعليمية بفعالية وكفاءة، ويتضمن هذا المفهوم فكرتين رئيسيتين:فكرة القبلي المعد قبلياً: اذ يتم التخطيط والتنظيم المسبق لجميع جوانب البرنامج بناءً على أهداف ومقاصد محددة في التربية اذ يشمل ذلك تحديد المحتوى النظري والعملي الذي يغطي المبادئ الأساسية والمهارات المطلوبة (القاري،١٩٩٤: ٢٧٥) وفكرة العملي: اذ يشمل البرنامج مجموعة متنوعة من الدروس والأنشطة العملية والنظرية التي تساعد المعلمين على تطوير مهاراتهم التعليمية والتفاعلية اذ يتم تنفيذ هذه الأنشطة في بيئة تعليمية واقعية لضمان اكتساب المعلمين للخبرة العملية الضرورية (العجرش ،٢٠١٣ :٢٦ )،في هذا السياق، يُفهم مصطلح "برامج اعداد المعلمين" على أنه مجموعة من البرامج المنظمة والمخططة التي تقدمها مؤسسات تربوية متخصصة وفقًا للنظريات التربوية والنفسية وتهدف هذه البرامج إلى إعداد الطلبة والمعلمين من خلال توفير المهارات والخبرات العلمية والمهنية والثقافية الضرورية ويتم تصميم هذه البرامج لتمكين المعلمين من التطور في مهنتهم وزيادة إنتاجيتهم التعليمية، مما يساهم في تحسين جودة التعليم وتعزيز تجربة التعلم للطلاب(البزاز،١٩٨٩ :١٧٧).

**أهمية إعداد المدرسين و المعلمين:**

يعد المعلم والمدرس جوهر العملية التعليمية التعلمية ومحورها،ويقع على عاتقه المسؤولية الكبرى في تهيئة وتنشئة الطلبة وقيادة التغيير في العصر الذي يتسم بالانفجار المعرفي وثورة تقنية الاتصالات والمعلومات وعولمة النشاط البشري والانفتاح الشديد مع تغيير مفاهيم الزمان والمكان مما يقتضي التركيز على إعداد المعلمين الإعداد الجيد وأن ينظر لمعلم المستقبل نظرة شمولية تراعى الجوانب النفسية والثقافية والاجتماعية والمادية والتقنية مع توفير كافة السبل والموارد والإمكانات لتأهيلهم مع تهيئة البيئة التعليمية التي يمارسون أعمالهم فيها ومع أن المعلم عنصرمهم وفعال في أي إصلاح تربوي فلابد من إعداده وتدريبه وتزويده بالمهارات والكفايات الأساسية للنجاح في عمله

ولعل ظهور برامج إعداد المعلمين القائمة على الكفايات جاءت كاستجابة لتنامي الشعور بعدم الرضا عن مسار التربية انذالك وفي إطار البحث عن أساليب أكثر فاعلية لإعداد المعلمين القادرين على العطاء المميز،وظهرت حركة إعداد المعلمين القائمين على الكفايات كواحدة من أهم الاتجاهات المعاصرة وأكثرها بروزاَ وانتشاراَ في المؤسسات التربوية والتعليمية خاصة في البلدان الأكثر تطوراً،إذ أصبح إعداد المعلمين الأكفاء وتدريبهم يتم وفقا لأحدث نظريات التعليم والتعلم، وجاءت حركة الكفايات التعليمية كرد فعل على الأساليب التقليدية المتبعة في إعداد المعلمين، ويتفق المفكرون التربويون على أن الأفكار الجوهرية لحركة إعداد المعلمين القائمة على الكفايات تعود للمدرسة السلوكية في علم النفس(عثمان،٢٠٢٠: ٥).

ولتحقيق التميز والجودة العالية في مؤسسات إعداد المعلمين ينبغي أن يكون أداؤها متميزاً ومنافساً وتقوم التنافسية في هذا السياق على محورين أساسيين هما : الأول، قدرتها على التميز في مجالات حيوية مثل البرامج الدراسية وخصائص هيئة التدريس وتكنولوجيا المعلومات والبحث والتطوير ونظم الجودة والإدارة الابتكارية والبرامج التدريبية المستجدة والثاني، قدرتها على جذب واستقطاب الطلبة والحصول على الدعم المالي من السوق المحلية والدولية، لذا إن نجاح كلا المحورين يرتكز على بعضهما البعض وعلى تحقيق توازن فعال بينهما (العاني واخران ،٢٠١٨: ٢٨٤).

**اهداف برامج اعداد المعلمين و المدرسين:**

إن أي نجاح لا يتم إلا بوجود أهداف توضع من اجل الوصول إليها،وتحقيقها وإذا كان هذا في الأعمال البسيطة، ففي العمل التربوي تزداد أهمية تحديد الأهداف والأمر يزداد أهمية وضرورة في تحديد وصياغة أهداف المؤسسات التي تقوم بإعداد المعلم الذي يعتبر حجر الزواية في العملية التعليمية،ووجود الأهداف في بعض أذهان القادة التربويين لا يعني إن كل من يعمل في المجال التربوي يعرف الهدف منه وإنما ينبغي إن توضع الأهداف وتصاغ بحيث يتابعها الجيل اللاحق وتتكامل الأفكار إلى إن تتحقق دون تأثير أو تأثر بالإحداث المتعاقبة إلا بالتحسين والتطوير ورفع المستوى بالتقويم المرحلي أو النهائي، ويجب أن يأتي تحديد أو صياغة الأهداف لإعداد المدرس في المؤسسات التي تقوم بتلك العملية من استناد إلى فهم واضح لدور المعلم في البيئة التعليمية أو في المجتمع المحيط، وخاصة مع سرعة التغيرات التي تطرأ، وعليها أن تعمل داخل إطار محدد ومفهوم لضمان تحقيق أهدافها بفعالية (الحراحشة، ٢٠١٠ :٤٨٠) و يمكن حصر الأهداف الخاصة ببرامج اعداد المعلمين بأربعة مجموعات رئيسة وكما يأَتي :-

١. **مجموعة الاهداف الفردية**:وهي تلك الاهداف المرتبطة بشخصية (الطالب–المعلم)وما له من حاجات ورغبات ودوافع ومن تلك الاهداف ان يتعرف عن قيمته بوصفه انساناً وان يكتسب العادات والاتجاهات التي تساعده بوصفه فرداً على تحمل مسؤولياته وان يكتسب الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التعليم وان تكون لديه اهتمامات واسعة بالاتجاهات العلمية المعاصرة.

٢. **مجموعة الاهداف الاجتماعية:** وهي الاهداف المرتبطة بدور المعلم الاجتماعي داخل المدرسة وخارجها، ومنها ان يكتسب الطالب المعلم مهارة الاتصال و التواصل مع الأخرين وأن يتعرف على طرائق واساليب خدمة المجتمع وتنميته وأن يفهم مشكلات المجتمع المحلي والوطني ويسهم في حلها،وأن يتحمل المسؤوليات الاجتماعية التي يستدعيها النهوض الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع المحلي.

٣. **مجموعة الأهداف المعرفية**:وهي الاهداف التي ترتبط بالمعارف والمهارات اللازمة لتغطية البعد المعرفي في مهنة التعليم ومنها ان يكتسب (الطالب–المعلم)اتجاهات التفكير العلمي والمعارف والمهارات العلمية التي تساعده على التمكن من اختصاصه،وأن يفهم طبيعة عملية التعلم وطبيعة المتعلم،وأن يكتسب مهارات التعلم الذاتي.

٤. **مجموعة الأهداف المهنية**:وهي الاهداف المرتبطة بالمعارف والقدرات والمهارات اللازمة لتغطية الجانب المهنى ومنها:أن يتمكن (الطالب–المعلم) من صياغة نشاطاته التعليمية صياغة سلوكية،وأن يختار وينظم المحتوى المطلوب لأي موقف تعليمي داخل الصف مراعيا في ذلك الفروق الفردية بين المتعلمين،وأن يتمكن من توظيف الاستراتيجيات الحديثة في التعليم،والتقنيات والوسائل التعليمية في التعليم الصفي (بشارة،١٩٨٦: ١٣٠–١٣٦).

يشير النصار (٢٠٠٧) الى الاتجاهات الجديدة في مجال إعداد المعلم والتي تشدد على ضرورة مواكبة التطورات العلمية والتربوية والتقنية، ومن أبرز هذه الاتجاهات تلك التي تؤكد على تأهيل المعلم وتطويره وفق معايير الجودة، ليكون قادراً على أداء دوره ومهامه بكفاءة تتناسب مع متطلبات العصر وتحديات المستقبل، وتلك الإصلاحات تشمل جميع جوانب التعليم بدءاً من وضوح الرؤية والرسالة والأهداف وصولاً إلى طرائق التدريس والوسائل التعليمية والأخلاقيات المهنية وقيمها، مع مراعاة احتياجات الطلبة. وهذا لا يتم إلا من خلال تأهيل معلمين متمكنين يعتبرون العنصر الأساسي في المسيرة التعليمية. وتعتبر الجودة العامل المحفز اللازم لتحقيق أهداف ورسالة التعليم الجامعي، والتي تعد مصدر اهتمام العديد من الأطراف المعنية

بالتعليم الجامعي. (العاني واخران ، ٢٠١٨: ٢٨٤).

**الاعتبارات الأساسية التي ينبغي توافرها في برنامج إعداد المعلمين و المدرسين ،هي الاتي:**

١. ان يمتلك المعلم والمدرس العمق والشمول في موضوع مادته أو التخصص العلمي.

٢. ان يدرك تاريخ العلم وفلسفته وتاريخ التربية وفلسفتها وطبيعة العلم وبنيته.

٣. ان يكون الإعداد العلمي (التخصص العلمي) مناسبا للمرحلة التعليمية التي يدرس فيها المعلم والمدرس .

٤. تشتمل عملية الإعداد على خبرات تعليمه في طرق البحث والاستقصاء العلمي.

٥. ان يمتلك المعلم قدرة واستعدادا أكاديميا في استخدام وسائل الاتصالات المختلفة.

٦. ان تكون لدى المعلم خلفية مناسبة في العلوم التربوية بشكل عام، مع التأكيد على الدراسات الإنسانية والاجتماعية بشكل خاص.

٧. ان يمتلك معرفة في سيكولوجية الطفل والمراهقة وسيكولوجية التعلم الصفي(نوفلة ونجادات،٢٠١٤ :٣٦٠).

**جوانب عملية اعداد المعلمين والمدرسين:**

تجمع معظم الدراسات التربوية التي تناولت برامج إعداد المعلمين والمدرسين على وجوب وجود جوانب رئيسة يجب أن تقوم عليها عمليه إعداد المعلمين وهي: الجانب التخصصي (الأكاديمي) والجانب المهني والجانب الثقافي بشكل متوازن يتناسب مع المرحلة التعليمية وطبيعة التخصص مما يحقق أهداف كل منها :-

(١) **عملية الإعداد التخصصي (الأكاديمي):** ويشمل المواد التخصصية،سواء كانت نظرية أم عملية التي يدرسها الطالب،وتقع ضمن تخصصه العلمي الذي سيقوم بتدريسه مستقبلا في المدارس(نوفلة ونجادات،٢٠١٤: ٣٥٩ )، فالهدف العام لعملية الإعداد الأكاديمي هو تحقيق فهم شامل لأساسيات ومفاهيم المادة الدراسية المتخصص بها في المستقبل، مما يساعد في تمكين المعلم من تقديم التعليم بكفاءة في تلك المادة، وهذا التمكن يؤدي إلى آثار إيجابية مهمة: بما في ذلك زيادة ثقة المعلم بنفسه، وثقة الطلبة به كمعلم مؤهل يمكنهم من مساعدتهم في نموهم العلمي، وتنمية قدراتهم على التفكير السليم، وربط المواد الدراسية بتطبيقات عملية وجوانب حياتية ملائمة (نعيم، ٢٠١٩: ٢٢٥)

(٢) **عملية الاعداد المهني:** ويشمل الدراسات التربوية والنفسية والعملية (كالتدريب الميداني) لتمكين الطالب من تنظيم المواقف والخبرات التعليمية،ومواجهة المواقف اليومية والصفية المتعلقة بإدارة الصف وتنظيمه (نوفلة ونجادات،٢٠١٤: ٣٥٩ )،هذا المجال يركز على إعداد المعلم من النواحي التربوية والنفسية،

ويتعلق بالتدريس كمهنة من حيث الجوانب النظرية والعملية وتطبيقاتها وممارستها العملية، بالإضافة إلى تزويده بالنظريات والأفكار والاتجاهات التربوية الخاصة بتعليم مادة التخصص وتطبيقاتها. ويجب أن يوفر لهم المفاهيم التربوية والنفسية والمهارات اللازمة لتدريس مادة التخصص (عبد السلام ،٢٠٠٦ :٤٢٠).

(٣) **عملية الإعداد الثقافي:**ويشمل الأساسيات في مختلف جوانب المعرفة،كالثقافة اللغوية والمجتمعية والعلمية العامة والحوسبة(نوفلة ونجادات،٢٠١٤، ٣٥٩)، ويهتم هذا البرنامج بتمكين المعلم من اكتساب ثقافة علمية شاملة تمكنه من فهم علوم متنوعة خارج تخصصه، اذ تُعتبر الثقافة مرتكزاً أساسيًا لمهنة التدريس. كلما زادت معرفة المعلم بالمعلومات العامة ذات الصلة المباشرة أو غير المباشرة بمجال تخصصه، كان أكثر قدرة على كسب احترام وثقة الطلبة، وتمكنه من مواجهة التحديات العملية المختلفة التي يواجهها. بالإضافة إلى ذلك، تساعد الثقافة العامة في نضج شخصية المعلم وتوسيع آفاقه، مما يمكّنه من تحمل دوره الاجتماعي بفعالية، والتعرف على مشاكل البيئة المحلية التي يتعامل معها يوميًا (عبد السلام ،٢٠٠٦: ٤٢٠)

**ويشار ايضا الى ان هناك جوانب اخرى لاعداد المدرسين هي الاتي:**- من أجل أن يقوم عضو هيئة التدريس بما هو مطلوب منه على الوجه الأمثل فلابد من :

(٤) **عملية الإعداد الشخصي والسايكولوجي:** تشمل تهيئة المعلم لاكتساب الصفات الشخصية المميزة والسلوك المثالي، بما في ذلك الاتجاهات والقيم والاهتمامات المرغوبة، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال تنفيذ برامج دراسية مخصصة تركز على هذا الجانب الهام، وبواسطة توفير القدوة الحسنة والمثالية من قبل المعلمين المتميزين بالإضافة إلى ذلك، يتم تعزيز هذه الصفات من خلال المشاركة في الأنشطة الطلابية المتنوعة، سواء كانت ثقافية، اجتماعية، فنية أو غيرها، اذ تلعب هذه الأنشطة دورًا مهمًا في بناء الشخصية وتنمية المهارات الاجتماعية (نعيم،٢٠١٩ :٢٢٥).

(٥) **عملية الإعداد التقني و التكنولوجي** :تهدف إلى تجهيز المعلم بمهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتقدمة، وتمكينه من الاستفادة الفعالة من الأدوات التكنولوجية في سياق التعلم والتعليم، يتضمن هذا الجانب تعلم استخدام الحاسوب بفاعلية في تطبيقات التعليم الإلكتروني، واستخدام البرمجيات التعليمية، وتطبيق التقنيات الحديثة في تصميم وتنفيذ الدروس والأنشطة التعليمية من خلال هذه العملية، يصبح المعلم قادرًا على تعزيز جودة التعليم وتحفيز الطلبة للمشاركة بنشاط في عملية التعلم من خلال الوسائل التكنولوجية المبتكرة،

مما يؤدي إلى تعزيز تفاعلية الدروس وتحفيز الطلبة على تطوير مهاراتهم بشكل مستقل وإثراء تجربتهم التعليمية(نعيم،٢٠١٩ :٢٢٥) يوضح الشكل (١) التفاعل في جوانب اعداد المعلم اوالمدرس

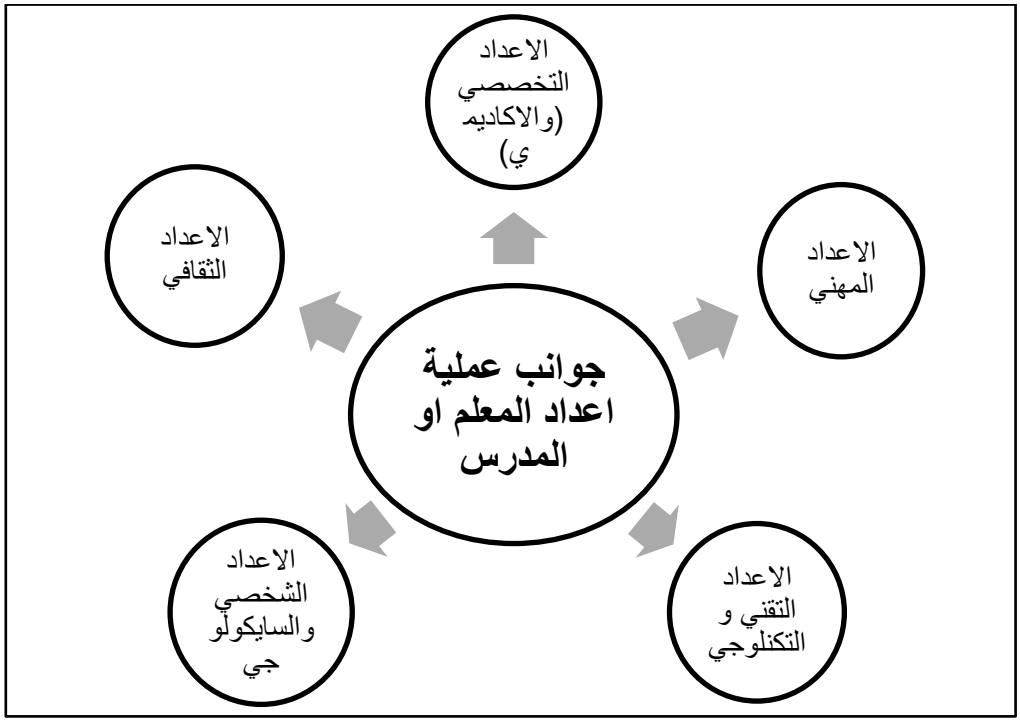


**شكل (١)التفاعل في جوانب عملية اعداد المعلم او المدرس (من اعداد الباحثة)**

**اهم التحديات التي تواجه نظم إعداد المعلمين والمدرسين في الدول العربية بشكل عام وكليات التربية في العراق بشكل خاص ومنها الاتي:**

١. عدم تناسب أعداد الطلبة المقبولين سنويًا مع احتياجات سوق العمل، اذ لا يتم تحديد هذه الاحتياجات بشكل دقيق مسبقًا وان تم تحديدها لايؤخذ بها.

٢. قبول الطلبة في كليات التربية من ذوي المعدلات المتدنية في الدراسة الثانوية، وعدم رغبتهم في مهنة التعليم، مما يؤثر على انتمائهم للمهنة ومستوى كفاياتهم.

٣. نقص المؤهلات التربوية والعلمية لمعظم اعضاء الهيئة التدريسية في هذه الكليات.

٤. ضعف التدريب العملي وعدم فعاليته بسبب العوامل المتعلقة بالمتعلم والمعلم والمدرسة والتشريعات النافذة.

٥. قلة الأنشطة اللاصفية الضرورية للعملية التربوية.

٦. نقص في البنى التحتية الضرورية للعملية التربوية والتعليمية، مثل المباني والمكتبات والتقنيات.

٧. انحياز برامج الدراسات العليا على حساب الدراسات الجامعية الأولى، خارج أهداف الكليات ورؤيتها ورسالتها.

٨. عدم وجود معايير لقياس كفاءة خريجي هذه الكليات ومتابعتهم بعد التخرج في ميدان العمل (منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ،٢٠١٣: ١٩).

٩. عدم الربط بين التعليم قبل الخدمة والتدريب أثناء الخدمة يعوِّل على تنظيم الموضوعات والمهارات المطلوبة في البيئة التعليمية الفعلية.

١٠. نقص البحوث الميدانية حول مشكلات التعليم والتحديات التي تواجه المعلمين يحد من فهم أعمق لهذه المشكلات وتطوير حلول فعَّالة لها.

١١. قلة التركيز على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم يمكن أن تؤثر سلبًا على استقطاب الكوادر الملائمة وتحسين مستوى أداء المعلمين.

١٢. عدم التنسيق في محتوى البرامج التعليمية يؤدي إلى التكرار غير الضروري في المواد التعليمية، مما يمكن أن يقلل من فعالية العملية التعليمية.

١٣. عدم الاهتمام بتبني وسائل وأساليب وتقنيات حديثة في تدريب الطلبة يعرقل تطوير المهارات الأساسية اللازمة لعملية التعليم ويقلل من جاذبية التعليم في عيون الطلبة (زغير، ٢٠٢٠ :٧١٤).

١٤. التركيز على التعليم اللفظي الذي يعتمد على الحفظ والاستظهار يقلل من تنمية مهارات التفكير النقدي والابتكاري لدى الطلبة.

١٥. عدم التركيز على أساليب التعلم النشطة مثل الملاحظة والتجريب والبحث وحل المشكلات يقلل من قدرة الطلبة على التفكير النقدي وتطوير مهاراتهم في التحليل والتقويم (العازمي،٢٠١٩ :٥٤-٥٥).

**وبناء على كل ما تقدم لابد من القيام بالاتي :**

١) وضع نظام شامل لتعيين المدرسين يشمل معايير الأهلية والخبرة والمعرفة، مع إجراء مقابلات للتأكد من صلاحية المرشحين للمهنة، وخاصة في المراحل الابتدائية.

٢) إنشاء نظام للترقيات المهنية للمعلمين والمدرسين بمختلف المراتب، مع وجود آلية للترقية من مرتبة إلى أخرى.

٣) تطوير نظام رواتب متوازن وجذاب يضمن جذب واحتفاظ بأفضل الكوادر التعليمية.

٤) تحسين ظروف العمل والرفع من المستوى المعيشي والاجتماعي للمعلمين.

٥) إنشاء نظام شامل لتقييم أداء المعلمين يتضمن التقييم الذاتي وتقييم الإدارة المدرسية.

٦) تقديم حوافز مادية ومعنوية للمعلمين، بالإضافة إلى إنشاء نوادي وبرامج تعزز التكافل الاجتماعي والتأمين الصحي لهم.

٧) الارتقاء ببرامج إعداد المعلمين في مرحلة التعليم الجامعي في ضوء الاتجاهات الحديثة وحاجات المجتمع العراقي.

٨) تشكيل لجنة عليا مشتركة بين وزارتي التعليم العالي والتربية لوضع الخطط الاستراتيجية لإعداد المعلم وتنفيذها، وضمان تنسيق الجهود بين الجهات المعنية.

٩) تطوير وتعزيز وحدات ضمان الجودة في مؤسسات إعداد المعلمين لمراقبة أدائها وفقًا لمعايير الهيئة الوطنية للتدريب، مع تطبيق إجراءات التقييم المستمر.

١٠) تشكيل لجنة دائمة من عمداء كليات التربية على المستوى الوطني لاعتماد لوائح كليات التربية وبرامجها، وضمان تحديث المناهج وفقًا لاحتياجات سوق العمل.

١١) تحسين البنية التحتية لكليات التربية والتعليم الأساسي لضمان بيئة تعليمية ملائمة ومحفزة لعملية التعلم.

١٢) فتح أقسام جديدة في كليات التربية والتعليم الأساسي لتلبية احتياجات وزارة التربية وتطوير الكوادر التعليمية، وتشكيل لجنة عليا للإشراف على تنفيذ خطة التدريب ومتابعتها.

١٣) اعادة النظر في مقررات المشاهدة والتطبيق العملي لتحسين جودة التدريب وتوفير فرص تطوير مهني فعالة ( للطلبة – للمعلمين).

١٤) إنشاء لجنة عليا للإشراف على تنفيذ ومتابعة خطة التدريب وضمان جودة البرامج التدريبية المقدمة.

١٥) تخصيص الموارد المالية اللازمة لتنفيذ برامج التدريب وتطوير البنية التحتية لمؤسسات التعليم.

١٦) إجراء دراسة استقصائية لتحديد احتياجات التدريب للمعلمين وتحديد مستويات كفاءتهم التعليمية.

١٧) وضع خطط تدريبية متنوعة ومتجددة تشمل البرامج المركزية والمحلية وتعزز الاستفادة من التقنيات الحديثة في التعليم.

١٨) تطوير وتوسيع شبكة مراكز التدريب في أنحاء العراق وتحسين البنية التحتية لها لتلبية احتياجات التدريب والتطوير المهني.

١٩) تصميم وتنفيذ حقائب تعليمية متكاملة ومتطورة لتوفير أدوات تعليمية مبتكرة ومتنوعة للمعلمين.

٢٠) تعزيز القدرات الإدارية في المدارس لتحسين الإدارة التربوية وتطوير الأداء المدرسي.

٢١) منح تراخيص مزاولة المهنة وشهادات الترقية للمعلمين وفقًا لمعايير محددة.

٢٢) منح شهادات الاعتماد لبرامج التدريب والتنمية المهنية للمعلمين وللمؤسسات المقدمة لهذه البرامج.

٢٣) تعزيز التواصل والمشاركة الدولية للقيادات التربوية العراقية للاستفادة من الاتجاهات العالمية في مجال التعليم والتطوير (منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ،٢٠١٣: ٤٤-٤٩ ).

**تنوع برامج إعداد المعلم والمدرس:**

تتنوع برامج إعداد المعلم والمدرس بحسب فلسفة واتجاهات كل مؤسسة تعليمية، وتعكس هذه التنوعات الاختلاف في القدرات والإمكانيات المتاحة لها ولم يكن هذا التنوع ناتجًا عن قرار فجائي، بل كان متوارثًا منذ فترة طويلة، اذ تلتزم كل مؤسسة ببرنامج إعداد خاص بها نظرًا للإيجابيات التي تراها فيه، مما جعلها تتبنى وتطور برامجها وفقًا لفلسفة البرنامج الأساسية فقد اتبعت كليات التربية الأساسية عدة برامج لإعداد المعلم، فمنها من تعتمد على الإعداد التكاملي للمعلم، ومنها من تتبع البرنامج التتابعي، ومنها من تبنت إعداد المعلم في ضوء أسلوب النظم، وبعضها اتبع برامج إعداد المعلم القائمة على الكفايات (العجرش ،٢٠١٣ :٢٩ ) وتتمثل أهمية هذا التنوع في تلبية احتياجات الطلبة والمعلمين بشكل فعال، وستقدم الباحثة توضيحاً لاحد البرامج وهوه برنامج إعداد المعلمين او المدرسين في ضوء المعاييراذ بدأت حركة المعايير في الولايات المتحدة الأمريكية في بداية التسعينيات وانتشرت بسرعة إلى جميع بلدان العالم المتقدمة واعتبر عقد التسعينيات بحق عقد المعايير، اذ تطورت نظم الإعداد للمعلمين لتكون مبنية على المعايير، ومن أبرز الأحداث في تاريخ جهود إصلاح التعليم في النصف الثاني من القرن العشرين كان ظهور حركة المعايير ويرى العديد من المربين أن نشر تقرير "أمة في خطر" عام ١٩٨٣ كان الحدث الأبرز الذي أدى إلى ظهور حركة المعايير القومية في أمريكا ويؤكد ذلك الأمريكي رمساي (Ramsy) وأوضح هذا التقرير فشل جهود عملية التطوير، مما دفع المربين إلى التركيز على الأهداف والمعايير القومية كآلية مهمة لتوجيه العمل التربوي وتقييم الأداء.

**أهمية المعايير في إعداد المعلمين والمدرسين:**

أولاً: تُستخدم المعايير في تقييم أداء المعلمين بشكل موضوعي، مما يُساعد على تحسين كفاءة العملية التعليمية.

ثانياً: تُساعد المعايير المعلمين على تقييم أنفسهم بشكل موضوعي، مما يُمكنهم من تحديد نقاط قوتهم ونقاط ضعفهم، ويُحفزهم على تطوير مهاراتهم المهنية.

ثالثاً: تُوفر المعايير أساسًا مشتركًا للتفاهم بين الموجه والمعلم، مما يُساعد على بناء علاقة إيجابية وتعاونية بينهما.

رابعاً: تُستخدم المعايير من قبل مصممي المناهج الدراسية لضمان أنَّها تُلبي احتياجات الطلبة وتُحقق الأهداف التعليمية المرجوة.

خامساً: تُوفر معايير مشتركة للجميع (المعلم، الموجه، الطالب، ولي الأمر، المسؤولين) مما يُساعد على ضمان جودة التعليم.

سادساً: تُقدم المعايير لغة مشتركة وهدفًا مشتركًا لمتابعة وتسجيل تحصيل الطلبة والمعلمين.تقدم لغة مشتركة وهدف مشترك لمتابعة وتسجيل تحصيل(الطلبة–المعلمين).

سابعاً: تُوفر المعايير معلومات تشخيصية لمراجعة وتقديم البرنامج التدريسي لأعضاء هيئة التدريس.

ثامناً: تُمكن المعايير هيئة التدريس من تحديد المستويات الحالية لتحصيل الطلبة والتخطيط للتعلم المستقبلي بثقة (محمد،٢٠١٥ :٤٥-٤٦).

**الإنكيت (NCATE)**

الإنكيت (NCATE) هو المجلس الوطني لاعتماد برامج إعداد المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية، تأسس هذا المجلس في عام (١٩٥٤) كمؤسسة غير حكومية وغير ربحية، يتمتع بتفويض من وزارة التربية والتعليم الأمريكية لاعتماد برامج إعداد المعلمين والمهن التعليمية الأخرى وفقاً لمعايير صارمة، وتتضمن هذه المعايير متطلبات لإعداد الطلبة المعلمين وطلبة الدراسات العليا العاملين في الوظائف التدريسية الأخرى (الهسي،٢٠١٢ :٤٠ )، وفي الولايات المتحدة الأمريكية تم اعتماد خمس ولايات على مؤسسة (NCATE) كمتطلب أساسي لعمل جميع كليات التربية فيها وتهدف هذه المعايير إلى تحقيق جودة المعلمين وتحسين مستمر لبرامج إعدادهم، وأوضح كبلك (Cibulka) رئيس منظمة (NCATE) أن المنظمة تركز في أنشطتها الاعتمادية على التحسين المستمر أكثر من الوقوف عند معايير محددة( 375 ,2010, Hendricks)، وتوضح رسالة (NCATE) انها تهدف إلى تحديد ما إذا كانت المدارس أو الكليات أو الأقسام المسؤولة عن إعداد المعلمين تقوم بذلك من خلال معايير محددة وواضحة، وبذلك تقدم لأسر المتعلمين الضمان بأن المعلم قد تم إعداده وتزويده بالمعارف والمهارات والقيم الضرورية لتعليم أبنائهم بشكل متميزويعتقد مجلس (NCATE) أن كل متعلم يستحق الرعاية،ويستحق أن يكون مؤهلاً تأهيلا عاليا،ونظام (NCATE) فى الاعتماد قائم على أساس الأداء، ويجب على المؤسسات أن تقدم دليلا على كفاءة أداء (الطالب–المعلم)، ويجب أن يدرك المرشحون انهم يخططون لتعليم طلبة وكيفية التدريس على نحو فعال حتى يتسنى لجميع الطلبة التعلم،وقد وضع هذا المجلس ستة معايير لإعداد الكوادر التربوية وكل مؤسسة

تطلب الاعتماد المهني التربوي عليها أن تعتمد تلك المعايير اذ لا يمكن تحقيق إصلاح التعليم بدون التركيز على تطوير برامج إعداد المعلمين، كما تؤكد معايير (NCATE) على أهمية الارتباط الوثيق بين جودة التعليم وجودة برامج تأهيل المعلمين ، فطلبة المدارس في القرن الحادي والعشرين ليسوا بحاجة إلى تعلم المهارات الأساسية فحسب،ولكنهم بحاجة إلى المعرفة والمهارات الضرورية لنجاحهم كمواطنين مسؤولين يمكنهم المساهمة بفعالية في الاقتصاد المعرفي الجديد (عثمان ،٢٠١٦: ٧٩).

**وتؤكد معاييرال (NCATE) الى ضرورة الاعتقاد في قابلية جميع المتعلمين للتعلم والوصول بكل متعلم إلى أعلى إمكاناته وقدراته، من خلال:**

١. تزويد جميع المعلمين والمدرسين الجدد بالمعارف التربوية والتخصصية المطلوبة ومهارات التدريس وتطبيقها على المستوى الفردى المستقل أو على المستوى الجماعي.

٢. ضمان اكتساب جميع الإداريين التربويين الجدد والمتخصصين المهنيين للمعارف والمهارات التي تساعدهم في تكوين مناخ إيجابي يدعم من تعلم الطلبة.

٣. القيام بإدارة أنواع متعددة من عمليات التقييم بأشكالها المختلفة،وتشجيع إجراء الدراسات التتبعية للطلاب واستخدام النتائج لضمان إعداد الطالب المعلم بما يتسق مع المعايير المهنية التى تفي بمتطلبات ضمان قيام المعلمين الجدد بالتدريس الفعال الذي يضمن بدوره تعلما أفضل للطلبة.

٤. إعداد(الطالب–المعلم)القادر على تضمين التكنولوجيا في التدريس،بما يساعد على الإسراع بتحسين تعلم الطلبة.

٥. تشجيع العمل الجماعى والممارسات التي تثير التفكير،والتحسين المستمر والتعاون بين المعلمين والمتعلمين وعوائل الطلبة.

٦. النظر إلى إعداد المعلم وتنميته على أنها عملية متصلة تبدأ من الإعداد قبل الخدمة إلى الإشراف والمتابعة للمعلمين الجدد،وينتهي بالتنمية المهنية المستدامة(عثمان ،٢٠١٦ :٧٩–٨٠).

**مجالات معاييرالإنكيت (NCATE):–**

تحدد المجالات في ستة عناوين رئيسة يحتوي كل منها على مجموعة من العناصر تمثل في الواقع معايير الإنكيت (NCATE)، وهي:

١) **المعيار الأول:** يرتكز على مجال البرامج المقدمة ، من المعرفة والمهارات والتوجه نحو المهنة المقدمة في البرامج، اذ يوضح بعض الخصائص الشخصية والمعرفية التي يجب على (الطالب المعلم) اكتسابها لتعزيز عملية التعلم لدى الطلبة ويتضمن هذا المعيار المحتوى المعرفي لمادة التخصص والفهم اللازم لممارسة مهنة التدريس.

٢) **المعيار الثاني:** يتضمن نظام التقييم والتقويم والامتحانات في المؤسسة، اذ يسعى لتطبيق نظام تقويمي قوي واختبارات فعالة توضح البيانات الضرورية حول الطلبة، وتقييم مدى تأهلهم لممارسة المهنة وأدائهم بعد التخرج ويعمل هذا على مساعدة المؤسسة في تحسين أدائها مستقبلاً، بناءً على التغذية الراجعة من برامج التقويم والامتحانات (ابو العلا ٢٠١٦ :١٠٢).

٣) **المعيار الثالث:** يشمل توفير فرص الخبرة الميدانية والتدريب العملي للطلاب المعلمين من خلال شراكات مع المدارس المتميزة ويتم تصميم وتنفيذ برامج التدريب بالتعاون المشترك، بهدف تطوير المهارات العملية وتعزيز الفهم العميق لمهنة التعليم اذ تتمثل أهداف التدريب في تعزيز قدرات الطلبة في التخطيط للدروس، وتنفيذها بكفاءة، وتقديم التغذية الراجعة الفعالة لتحسين الأداء لتساعد هذه الخبرات الميدانية في توفير بيئة تعليمية واقعية للطلاب المعلمين، مما يسهم في تحسين مستوى التحصيل الدراسي والاستعداد المهني( النائلي،٢٠٢٠: ٦١)

٤) **المعيار الرابع:** يركز على التنوع في المؤسسة، اذ تعمل المؤسسة على إعداد وتنفيذ برامج دراسية وتقويمها، وتوفير خبرات تعليمية تراعي التنوع بين الطلبة المقبولين وتنوع مهامهم بعد التخرج، وذلك بحسب مراحل التعليم التي يستعدون للتدريس فيها وتهدف هذه الجهود إلى مساعدة الطلبة على طلب المعرفة وتطوير المهارات وتشكيل الاتجاهات الإيجابية التي تساعدهم في ممارسة التعليم المهني.

٥) **المعيار الخامس:** يركز على مؤهلات أعضاء هيئة التدريس وأدائهم ونموهم المهني، اذ يجب ان يتمتع أعضاء الهيئة التدريسية بمؤهلات علمية كافية تجعلهم قادرين على ممارسة المهنة بكفاءة، ويمتلكون العلم والخبرة اللازمة في مجال التدريس، كما يتم تشجيعهم على تقويم أنفسهم وطلابهم بفعالية، والتعاون مع الزملاء، وتوفير فرص النمو المهني من خلال تقييم أدائهم بشكل منتظم ومستمر.

٦) **المعيار السادس:** يرتبط بمجال الإدارة والموارد، اذ تضمن المؤسسة وجود نظام إداري مستقر يتيح القيادة التربوية الفعالة وتوفير ميزانية جيدة وهرمية كافية من العمالة، ويهدف ذلك إلى تعزيز الإدارة الفعالة واستخدام الموارد بكفاءة لتحقيق أهداف التعليم وتطوير البيئة التعليمية بشكل شامل. (Maurice, 2006, 163).

ويطلق على المعيار السادس في مصادر اخرى **الموارد والحوكمة:**اذ يتوافر لدى الكلية نظام إداري مستقر،وقيادة فعالة وميزانية ملائمة من الناحية البشرية والمادية تفي بتنفيذ كافة البرامج المخططة وفق الجودة المنشودة،ويتفرع من هذا المعيار عدد من المعايير الفرعية (خلف ، ٢٠١٧ : ٥١).

**الاهتمام بهذه المعايير ينطوي الى عدة مؤشرات من بينها:**

١) إن هذه المعايير تضمن الاستناد إلى نتائج البحوث التربوية وأفضل الممارسات التدريسية والقدرة على التفكير،واستمرار النمو المهني.

٢) إن تطبيق هذه المعايير يؤدي إلى تحسين صورة الكلية،وشهرتها ويحقق فوائد أخرى–مثل تحسين نظام التقييم والتقويم ونظام التواصل الإداري والمهني، ويحقق وفرة في الموازنة والوقت والجهود المبذولة (Jennifer,2004,30).

٣) أن مجلس الإنكيت (NCATE)هو احدى المنظمات الغير حكومية والتي تحتوي في عضويتها على شراكة فاعلة مع ما يزيد عن (٣٠) منظمة دولية تمثل ما يزيد عن (ثلاثة مليون) أمريكي عملت معاً لضمان مستوى عالي من الجودة في أعداد المعلمين.

٤) تتأكد من أن الخريجين من كليات التربية المعتمدة من قبل (NCATE) يحصلون على تدريب ميداني (تطبيق عملي) واسع يحقق لهم ضمان لتحمل مسؤولياتهم من أول يوم دراسي.

٥) أن معايير(NCATE) تضمن تحقيق المعرفة بالمحتوى الدراسي على المستوى الشخصي للمعلمين وكيفية تعدد وتنويع طرق التدريب وإدارة الصف وحصول المعلم على ثقافة عامة تؤهله لنجاح مهمتة بشكل كبير.

٦) عند قيام الهيئة المعنية بالاختبارات تبين أن خريجي الكليات التي تتبنى المعايير المعتمدة من (NCATE) تمكنوا من اجتياز اختبارات الرخصة بممارسة المهنة بنسبة أكبر من نظرائهم خريجي الكليات التي لا تعتمد المعايير بنسبة تصل إلى (٩١%).

٧) تهتم معايير(NCATE) بشكل كبير بإداء الطلبة المعلمين والبرهنة على ذلك وتركز على الابحاث المبنية على الأداء وتحسين التربية العلاجية،والتركيز على مفهوم التوزيع (التنوع) والاستخدام الامثل والفعال للتكنولوجيا،والتركيز على الاعتماد المستند على الأداء (سلمان واخران ،٢٠١٨: ١٦٤٢-١٦٤٣).

**الأهداف الرئيسية لمعايير الإنكيت :-**

- التطوير والحفاظ على معايير عالية الجودة للمعارف والمهارات والتوجهات المهنية المطلوبة للمعلمين و الوحدات والبرامج التي تعدهم للممارسة.
- ايجاد نظم اعتماد ناجحة وفعالة لتقييم جودة كليات اعداد المعلمين وبرامجها و تقديم المشورة والمساعدة التقنية لإعداد المعلمين،وتحسين الجودة الخاصة بكليات إعداد المعلمين.
- التواصل بشكل فعال مع جميع الأطراف المعنية،بما في ذلك الجمهور،والتنسيق مع الجهات الأخرى ذات المسؤولية أيضا لتحسين إعداد المعلمين(عثمان ،٢٠١٦ :٨٠).

وباختصار، تهدف معايير NCATE إلى تطوير معلمين محترفين لتحسين جودة التعليم، مما دفع العديد من الجامعات العربية والأجنبية إلى اتخاذ خطوات فعّالة في هذا الاتجاه. على سبيل المثال، اتبعت جامعة جنوب يوتا وجامعة إيسترن مينونايت بولاية فرجينيا وجامعة إنديانا في بلومنجتون وكلية التربية للبنات بجامعة الملك سعود في الرياض وكليات التربية بجامعات الكويت والإمارات العربية المتحدة نموذج NCATE وبناءً على هذا الاتجاه، طالب العديد من الباحثين، سواء عربيًا أو عالميا بإجراء دراسات تقييمية لبرامج إعداد المعلمين وفق معايير وطنية أو عالمية محددة(نوافلة ونجادات ٢٠١٤،عبابنة ٢٠١٥،سلمان واخران ٢٠١٨، رشيد ،٢٠٢٠) (ابو العلا ،٢٠١٦ :١٠٣).

وانطلاقاً مما سبق تتوجه المؤسسات الجامعية ومنها كليات التربية إلى مراجعة أهداف برامجها مع المعايير التربوية العالمية مثل معايير الإنكيت (NCATE) وغيرها،والتركيز علي تقديم الدلائل والمؤشرات المرتبطة بكفايات الطالب في ضوء المعايير العالمية،وأن مسئوليتها هي الوصول ببرامجها إلى تحقيق المعايير من خلال تقديم المصادر المعرفية والأنشطة والتقويم الشامل في ضوء رسالة المؤسسة وأهداف البرنامج،وبناء علي ما سبق أصبح تطوير معايير الجودة بكليات التربية العراقية ومنها كليات التربية في جامعة الكوفة خصوصاً،شيئاً مهماً واعتباره منهجية عمل رئيسة أصبح ضرورياً،لمساعدة كليات التربية علي الريادة في تقديم الخدمة التي تفي وتتجاوز توقعات المستفيدين،وذلك من خلال تبني اتجاهات حديثة تقودها نحو إيجاد استراتيجيات تتفوق بها علي منافسيها وتتميز بها عنهم،بما يضمن لها البقاء والاستمرارية (عابدين،٢٠٢٣ :١٥٦).

**<u>الاستنتاجات:</u>**

- ان اعضاء هيئة التدريس يشكلون العنصر الاهم في برامج اعداد المدرسين لذا عليهم ان يوضحوا للطلبة الربط بين المحتوى الدراسي وحاجة المجتمع.

- برامج اعداد المدرسين لم تواكب التطورات العالمية .
- ان كليات التربية العراقية تعاني من ضعف في البنى التحتية.
- عمليات التقويم التي تجرى محدودة وغير شاملة لكافة جوانب عمليات الاعداد .
- لم تتحقق معايير الانكيت في كليات التربية العراقية على الرغم من كونها قديمة .
- هناك دعوات كثيرة لتطوير اعداد المدرسين لكنها غير مطبقة .
- هناك العديد من التحديات والعقبات في عمليات اعداد المدرسين .

**التوصيات:**

- تطوير البنى التحتية في الكليات وانشاء كليات جديدة لسد الحاجة .
- اجراء عمليات تقويم دورية على كافة جوانب عمليات اعداد المدرسين .
- تغيير اساليب التقويم واتباع اساليب حديثة تقيس كافة الجوانب لدى الطلبة .
- تقديم الحوافز المادية والمعنوية لاعضاء هيئة التدريس والطلبة عند قيامهم بألاداء المتميز.
- انشاء خطط إعلامية لتحسين صورة المعلمين والمدرسين في المجتمع، وتعزيز قيمته ودوره الحيوي في بناء المجتمع وتطويره.
- وضع نظام لتعيين المدرسين اذ يشمل معايير الأهلية والخبرة والمعرفة، وإجراء مقابلات للتأكد من صلاحيتهم للمهنة.

**المقترحات:**

- اجراء دراسات لتطوير برامج وعمليات اعداد المدرسين .
- اجراء دراسة لكل مجال من مجالات الانكيت وتطبيقة بالجامعات .
- اجراء دراسة لقياس اثر الدورات التدريبية لاعضاء هيئة التدريس في عملهم.

**الهوامش:**

(١) المعلمين : ترد لفظة ومصطلح المعلمين في كثير من الاحيان بديلة عن المدرسين .

(٢) معايير الإنكيت ( NCATE) :وهي اختصار لمعايير المجلس الوطني لاعتماد إعداد المعلمين في الولايات المتحدة ( National Council for Accreditation of Teacher Education Standards).

**المصادر :**


١. ابو العلا،ليلى محمد،(٢٠١٦)،درجة تطبيق معايير المجلس الوطني الأمريكي لاعتماد مؤسسات إعداد المعلمين (NCATE) في كلية التربية بجامعة الطائف،المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١٢، عدد١ .

٢. البزاز،حكمت (١٩٨٩) اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين ، رسالة الخليج العربي،المجلد ٩، العدد (٢٨) ،الرياض.

٣. بشارة،جبرائيل ،( ١٩٨٦)، تكوين المعلم والثورة العلمية التكنولوجية ،المؤسسة الجامعية،جامعة ذمار،بيروت.

٤. جري ،العلياوي،خضير عباس ،عباس دحام ،(٢٠١٧)،الجودة في اعداد وتدريب المعليمين وتطويرهم،ط١،كلية التربية الاساسية،الجامعة المستنصرية ،الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة .

٥. الحراحشة، محمد عبود،(٢٠١٠)، اعداد المعلم في ضوء التحديات العالمية المعاصرة، المؤتمر العلمي السادس عشر ،قسم الإدارة التربوية كلية العلوم التربوية،جامعة آل البيت المفرق، الأردن.

٦. رشيد،مهند مجيد،(٢٠٢٠)،مدى تطبيق كلية التربية الجامعة العراقية لمعايير المجلس الوطني لاعتماد برامج اعداد المعلمNCATE، Port Science Journal Research،المجلد ٣ ،العدد (١)،كلية التربية ،العراق،بغداد .

٧. زغير،رهام نصار ،( ٢٠٢٠)،واقع برامج اعداد المعلمين في كليات العلوم التربوية (دراسة نوعية )،مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية،المجلد ٢٨ ، العدد ٣ ،،الاردن .

٨. سلمان ،عبود سلمان واخران ،(٢٠١٨)،تقويم جودة برامج كليات التربية الاساسية في ضوء معايير (انكيت )،مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ،العدد٣٨،العراق ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

٩. شويطر ،عيسى محمد نزال ،(٢٠٠٩)، اعداد وتدريب المعلمين،ط١،دار بن الجوزي ،عمان .

١٠. عابدين ، سحر عمار(٢٠٢٣) معايير الجودة بكليات التربية جنوب الصعيد وفقاً لبعض معايير الكيب"CAEP" ،مجلة العلوم التربوية ،العدد ٥٥،مصر .

١١. العازمي ،بدر احمد واخران ،(٢٠١٩ )،درجة تحقق معايير الجودة الشاملة في برامج إعداد المعلم في

كلية التربية الأساسية في دولة الكويت من وجهة نظر الطلبة ،مجلة العلوم التربوية،العدد ٣٨،كلية التربية بقنا.

١٢. العاني واخران (٢٠١٨) ، درجة تحقق معايير الاعتماد الدولية (CAEP) في برامج إعداد المعلم بجامعة السلطان قابوس ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ،مجلد ١٤، عدد ٣، الاردن.

١٣. عبد السلام ،مصطفى عبد السلام ، (٢٠٠٦ ) ،أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم ، دار الجامعة الجديدة ،الإسكندرية .

١٤. عثمان ،ابراهيم عثمان حسن ،(٢٠٢٠)، مدى توفر معايير المجلس الوطني لاعتماد إعداد المعلمين (NCATE) في الأداء التدريسي لمعلمي الحاسب الآلي بالمرحلة الثانوية،المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية والتربوية (MECS) ،العدد (٢٤) ،محافضة شنان .

١٥. عثمان،رانيا وصفي ،(٢٠١٦)، متطلبات تاهيل كلية التربية جامعة دمياط للاعتماد الأكاديمي الدولي في ضوء معايير المجلس الوطني الأمريكي لاعتماد مؤسسات اعداد المعلمين (NCATE) ،المجلة التربوية ،العدد (٤٤)، كلية التربية،جامعة دمياط.

١٦. العجرش ،حيدر حاتم فالح ،(٢٠١٣ )، تقويم برنامج إعداد معلمي التأريخ في كليات التربية الأساسية في ضوء معايير هيئات الاعتماد الأكاديمي العالمية ومقترحات لتطويره،اطروحة دكتورا،كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية،جامعة بغداد .

١٧. العنزي ،منى بنت ساكت بن منادي ،(٢٠١٩)، تقويم برنامج إعداد معلمات التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة الحدود الشمالية في ضوء معايير الإنكيت ( NCATE)، البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية) ،مجلد ٣٥ ،العدد ٦ ،جزء ٢،السعودية .

١٨. القاري ،عبد اللطيف ،واخرون ،(١٩٩٤ )، معجم علوم التربية،دار الخطابي للطباعة والنشر ،بيروت .

١٩. محمد ،عبد الله حسن ،(٢٠١٥)، تقويم برنامج إعداد المعلم الجامعي في كليات التربية الاساسية في كل من المركز والاقليم دراسة تحليلية مقارنة، اطروحة دكتوراه ،غير منشورة ،جامعة بغداد،ابن رشد.

٢٠. منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ،(٢٠١٣)، استراتيجية اعداد المعلم وتطويره المهني ،مكتب العراق . https://www.bgprogram.org/files/articles/070916022754.pdf

٢١. نادي،هبه عادل عباس ،(٢٠١٦ )، تقويم برنامج إعداد معلم التكنولوجيا في الجامعات الفلسطينية فى ضوء معايير الإنكيت : جامعتي النجاح وفلسطين التقنية / حالة دراسية،رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا ،جامعة النجاح الوطنية فلسطين.

٢٢. النائلي ،غصون كاظم عبد الزهرة ،(٢٠٢٠)، تقييم برنامج التربية الفنية وفقا لمعايير الجمعية الوطنية للتربية الفنية (NAEA)، رسالة ماجستير،جامعة الكوفة،كلية التربية،قسم التربية الفنية ،العراق .

٢٣.نعيم،بوعموشة ،(٢٠١٩)، الكفايات التدريسية لعضو هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة في ضوء معايير الجودة الشاملة في التعليم دراسة ميدانية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة جيجل،اطروحة دكتوراه،غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع والديموغرافيا ،الجزائر.

٢٤.نوفلة ،نجادات ،وليد ،احمد ،(٢٠١٤)، تقويم فاعلية برنامج إعداد معلمي التربية الابتدائية في جامعة اليرموك في ضوء المعاييرالوطنية لتنمية المعلم مهنيا من وجهة نظر الطلبة، مجلة جامعة النجاح للابحاث (العلوم الانسانية)، المجلد ٢٨ ،العدد( ٢) الاردن .

٢٥.الهسي ،جمال حمدان اسماعيل،(٢٠١٢ ) ،واقع اعداد المعلم في كليات التربية بجامعة قطاع غزة في ضوء معايير الجودة الشاملة،رسالة ماجستير ،جامعة الازهر ،فلسطين ،كلية التربية .

26. Hendricks,(2010) E.. Teaching Teachers: A Study of Teacher educators' Perceptions of the Effect of Meeting mandated NCATE Standards, Unpublished Doctoral Dissertation Capella University,UMI Number: 3390375

27. Jennifer L Bird Thomas Lee Goodney Thomas Stewart Poetter(2004): Critical Perspectives on the Curriculum of Teacher Education University press of America INC USA.

28. National Council for Accreditation of Teacher Education (NCATE). (2008). Professional Standards for the Accreditation of Teacher preparation Institutions. Washington.

1. Abu Al-A'la, Leila Mohammed (2016). "The Degree of Applying the Standards of the National Council for Accreditation of Teacher Education (NCATE) at the College of Education, Taif University." Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume 12, Issue 1.

2. Al-Bazzaz, Hikmat (1989). "Modern Trends in Teacher Preparation." Gulf Message, Volume 9, Issue 28, Riyadh.

3. Bashara, Gabriel (1986). "Teacher Formation and the Scientific Technological Revolution." University Institute, University of Zemar, Beirut

4. Gharay, Al-Allawi, Khudair Abbas, Abbas Dhaham (2017). "Quality in Teacher Preparation, Training, and Development." College of Basic Education, Mustansiriya University, Baghdad.

5. Al-Harhasha, Mohammed Aboud (2010). "Teacher Preparation in Light of Contemporary Global Challenges." 16th Scientific Conference, Department of Educational Administration, Faculty of Education Sciences, Al al-Bayt University, Mafraq, Jordan

6. Rashid, Mohannad Majid (2020). "Extent of Application of NCATE Standards at the University of Baghdad College of Education." Port Science Research Journal, Volume 3, Issue 1, College of Education, Baghdad, Iraq.

7. Zghayr, Raham Nassar (2020). "Status of Teacher Preparation Programs in Colleges of Education (A Qualitative Study)." Journal of Islamic University for Educational and Psychological Studies, Volume 28, Issue 3, Jordan.

8. Salman, Abdul-Salam Salman and Others (2018). "Evaluation of Quality of Basic Education College Programs in Light of ANKET Standards." Journal of Basic Education College for Educational and Human Sciences, Issue 38, Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research.

9. Shuwaiter, Issa Muhammad Nazal (2009). "Teacher Preparation and Training." Dar Ibn Al-Jawzi, Amman.

10. Abdeen, Sahar Amar (2023). "Quality Standards in South Upper Egypt Education Colleges According to Some CAEP Standards." Journal of Educational Sciences, Issue 55, Egypt.

11. Al-Azimi, Badr Ahmed and Others (2019). "Degree of Fulfillment of Comprehensive Quality Standards in Teacher Preparation Programs at the College of Basic Education in Kuwait from the Students' Perspective." Journal of Educational Sciences, Issue 38, College of Education, Qena.

12. Al-Ani and Others (2018). "Degree of Fulfillment of International Accreditation Standards (CAEP) in Teacher Preparation Programs at Sultan Qaboos University." Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume 14, Issue 3, Jordan.

13. Abdul Salam, Mustafa Abdul Salam (2006). "Teaching Fundamentals and Professional Development for Teachers." Dar Al-Jadeed University, Alexandria.

14. Osman, Ibrahim Osman Hassan (2020). "Availability of NCATE Standards in the Teaching Performance of High School Computer Teachers." Comprehensive Electronic Multidisciplinary Knowledge Journal for Publishing Scientific and Educational Research (MECS), Issue 24, Shananeh Governorate.

15. Osman, Rania Wessi (2016). "Requirements for Qualifying Damietta University College of Education for International Academic Accreditation in Light of NCATE Standards." Educational Journal, Issue 44, College of Education, Damietta University.

16. Al-Ajresh, Haider Hatem Falah (2013). "Evaluation of History Teacher Preparation Program at Colleges of Basic Education in Light of Global Academic Accreditation Standards and Proposals for its Development." Doctoral Thesis, Ibn Rushd College of Humanities, University of Baghdad.

17. Al-Anzi, Mona Bint Sakat bin Mundi (2019). "Evaluation of Special Education Teacher Preparation Program at the College of Education, Northern Borders University in Light of NCATE Standards." Research and Scientific Publishing (Scientific Journal), Volume 35, Issue 6, Part 2, Saudi Arabia.

18. Al-Qari, Abdul Latif, and Others (1994). "Encyclopedia of Educational Sciences." Dar Al-Khitabi for Printing and Publishing, Beirut.

19. Mohammed, Abdullah Hassan (2015). "Evaluation of the University Teacher Preparation Program at Colleges of Basic Education in the Center and Region: A Comparative Analytical Study." Unpublished Doctoral Dissertation, University of Baghdad, Ibn Rushd.

20. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (2013). "Teacher Preparation and Professional Development Strategy." Iraq Office. [Online] Available at: https://www.bgprogram.org/files/articles/070916022754.

21. Nady, Heba Adel Abbas (2016). "Evaluation of the Technology Teacher Preparation Program at Palestinian Universities in Light of NCATE Standards: Case Study of An-Najah and Palestine Technical Universities." Master's Thesis, Graduate College, An-Najah National University, Palestine.

22. Al-Na'ili, Ghosoon Kazem Abdul Zahra (2020). "Evaluation of the Art Education Program According to National Art Education Association (NAEA) Standards." Master's Thesis, University of Kufa, College of Education, Department of Art Education, Iraq.

23. Noufla, Najadat, Walid Ahmed (2014). "Evaluation of the Effectiveness of Primary Education Teacher Preparation Program at Yarmouk University in Light of National Standards for Teacher Professional Development from the Students' Perspective." Journal of Yarmouk University Research (Humanities), Volume 28, Issue 2, Jordan.

24. Al-Hussi, Jamal Hamdan Ismail (2012). "Reality of Teacher Preparation in Colleges of Education in Gaza Strip in Light of Comprehensive Quality Standards." Master's Thesis, Al-Azhar University, Palestine, College of Education

25. Naim, Bouamouche (2019) "Teaching Competencies of University Faculty Members from Students' Perspectives in Light of Comprehensive Quality Standards in Education: A Field Study at the College of Humanities and Social Sciences, University of Jijel." Unpublished doctoral thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Sociology and Demography, Algeria.